

تفسير القرطبي {سورة النساء} 22{{ 581}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله - 00:00:00

والى الرسول رأيت المنافقين يصدون. رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا كيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله - 00:00:38

ان اردنا ثم جائك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا - 00:01:11

انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. لوجدوا الله توابا رحيم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون ويسلموا تسليما. الحمد لله الذي انزل للناس ملك - 00:01:48

كتاب ارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:18

اما بعد فان الله تعالى يعجب نبيه من الذين ينتسبون الى الاسلام ويحكمون الطواغيت ويريدون الحكم على غير ما انزل الله وهذا الحقيقة من اخطر الامور التي تبين الزام المسلم بحكم الله بشرع الله - 00:02:39

بين ان المرجع الى الكتاب والسنة وامر بتأدية الامانات وامر بطاعة الله وبطاعة رسوله وبطاعة ولاة الامور واخبر ان الفيصل هو النصوص وان ان حصل شيء الحكم لله وان تراجعتم في شيء - 00:03:18

فردوه الى الله والرسول بعدين اكد ذلك وحمس المسلمين ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. فردوه الى الله والرسول. ثم عجب نبيه من الذين يزعمون المتر الهمة للاستفهام ولم حرف جزم - 00:03:46

وترى فعل مضارع ودمي اذا دخلت على الفعل قلبته الى الماضي اما رأيت تجعل فعل المضارع ماضيا اما تتعجب وترى اما بقلبك او ببصرك الى الذين يزعمون الزعم مطية الكذب - 00:04:05

ولذلك اذا قيل زعم فلان يعني هذا الكلام مظنا لان يكون غير صحيح الفرزدق وان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامتي يا مربع فالزعم دائما يدل على ان هذا الحديث غير موثوق بصحته - 00:04:26

وقد تأتي زعامة بمعنى قال زعم فلان اي قال فلان وهي تأتي لليقين وللظن لكن في الغالب ان هذا التعبير يدل على ان هذا الخبر مشكوك فيه وغير موثوق به - 00:04:52

يظنون ويدعون انهم امنوا بما انزل اليك القرآن وما انزل من قبلك التوراة والانجيل يريدون ويميلون ان يتحاكموا الى الطاغوت طيب كيف هذا؟ اذا لا ينبغي لمن يدعي الاسلام ان يحكم - 00:05:12

الا شرع الله واختلفوا في سبب نزول هذه الاية فقيل يهودي ومنافق كانت بينهم خصومة فقال اليهودي نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال المنافق نذهب الى كعب بن الاشرف او الى كاهن في جهينة - 00:05:38

فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم لليهودي وقال المنافق لا نذهب الى ابي بكر فحكم لليهودي فقال نذهب الى عمر وحكى

اليهودي لعمر القصة فقال للمنافق؟ قال نعم. قال اصبر حتى ندخل واتيكم - 00:06:05

فدخل عمر واخذ السيف ويقال قتل المنافق. طبعاً القصة لا تصح عن طريق عن اء محمد بن السائب الكلبي عن ابن عباس والسند لا يصح وذكرها صاحب اسباب النزول وباب النقول بغير سند - 00:06:27

تصح لكن الاوان السير اذكروا ما صح وما قد انكر. يعني اسباب النزول والسير لكن هذا لا يصح يعني ما في سند ثابت فيه ويستبعد ايضا ان عمر يأخذ واحد هكذا - 00:06:48

ويقتلونك يعني هذا ذكرته الروايات وقيل ان قرابة والنظير كانت النظير ترى انها اعلى من قريرة فكان اذا قتلوا منهم قتيل وهذا هو وقتل القاتل واولئك اذا قتل منهم قتيل - 00:07:06

اعطوهم دية اقل من ولم يقتلوا بالقتيل. فلما جاء الاسلام قالوا الوضع تغير ولم يقبلوا فنزلت الاية مبينة لهذا وعلى كل حال فهذه الاية يعذب الله نبيه ممن يدعي الاسلام - 00:07:28

وهو يريد الحكم بغير ما انزل الله ولذلك الحكم بشرع الله هو من خصائص الربوبية هو من خصائص الحكم لله فهو عبادة لله لا يرضى لحكمه احدا كما انه لا يرضى يصلى لغيره - 00:07:50

ولا ان يدعى وغيره لا يرضى الا بحكمه وان احكم بينهم بما انزل الله ان الحكم الا لله ولا يشرك في حكمه اذا حري بالمسلمين ان يبينوا للناس جمال الاسلام في احكامه في قضايا العالم - 00:08:12

كل قضية فيها حكم من هذا الدين هذا الاسلام دين عجيب. واوحى الي هذا القرآن لانمركم به ومن بلغ فنحن ينبغي ان نبين احكام الاسلام في كل قضية احكام الاسلام في البيوت. احكام الاسلام في الرهون - 00:08:41

احكام الاسلام في الانكحة احكام الاسلام في كل شيء كل مسألة في الحياة لها حكم في الاسلام لذلك هذا الدين معجز وذلك هو رجل صلوات الله وسلامه عليه امي لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بكتاب وره يمتن عليه به ويقول ونزلناه عليك الكتاب - 00:09:05

بكل شيء الاقتصاد الادارة البيوع الرهون السلم الاجارة السلف التربية الطلاق الزواج الفرائض كل شيء مبين في هذا الكتاب اذا نحن عندنا كتاب اكثر ما تصرف الدول واطهر ما يتعبه التشريع - 00:09:35

القوانين لان القوانين يبقى لها جهد ويبقى لها عقل. ويبقى لها وقت. نحن الله اتانا بقانون من السماء. وامرنا بان نطبقه اذا هذا الجانب مكفول لنا قانون السماء الله انزل كتاب - 00:10:05

وقال هذا الكتاب في حكم ما بينكم وفيه نبأ ما قبلكم. وفيه خبر ما بعدكم وهو معجزة قائمة الى قيام الساعة اذا حري بنا من اي قضية نحاول ان نحلها من كتاب ربنا - 00:10:25

ولذلك من الامور التي الان الناس تصيح منها ماذا البيوع الفاسدة الربا الله قال فان لم تفعلوا ايش فاعلنوا بحرب قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي - 00:10:47

من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب قالوا النقم الموجودة ما تصلح الاسلام دين قائم الى قيام الساعة فحري باهله ان يبينوا للناس جماله بالمسلمين ان يبنوك - 00:11:08

حياتهم او حياتهم على على شرع الله يمثل الاوامر ويجتنب النواهي ويظهر للناس جمال هذا الدين في تطبيقه في حياتهم اذا يقول يا نبيي كيف ترى لهؤلاء الذين يدعون انهم مسلمون امنوا بالكتاب وبالكتب المتقدمة ومع ذلك يريدون ان يتحاكموا - 00:11:33

الى الطاغوت الطاغوت هو كل ما عبد من دون الله وهو راضي في الطواغيت عبد الطاغوت يقال للمفرد والمؤنث الطاغوت هو يقال للشيطان كعب بن الاشرف كل ما يعبد من دون الله يسمى طاغوت - 00:12:02

الكاهن الساحر الشيطان وقد امروا ان يكفروا به وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا هو لا اله الا الله. لان لا اله الا الله تتكون من عنصرين نفي واثبات - 00:12:23

يكفر بالطاغوت ينفي ويؤمن بالله لا اله الا الله تنفع الا الله المعبود بحق ويريد الشيطان ان يظلمهم ضلالا بعيدا الشيطان هذا متسلط على بني ادم الله تعالى لما خلق - 00:12:47

الانسان جعل للشيطان عليه سبيل لكن هذا السبيل للشيطان على الانسان بشروط الشرط الاول الا يتعلم الشرط الثاني الا يعمل الشرط الثالث الا ينضوي الا يستعيز بالله فاذا كان الانسان لا يتعلم - [00:13:12](#)

ولا يعمل ولا يلتجئ الى الله طبعاً للشيطان يضلّه ولكن الله اخبر ان كيد الشيطان كان ضعيفاً واخبر انه لا سبيل له على عباد الله الصالحين المتقين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه - [00:13:41](#)

على الذين يتولونه والذين هم به مشرك اذا الشيطان يتسلط على من لا يدرس من لا يعلم من لا يعلم من لا يخاف من لا يتطهر من لا يذكر الله - [00:14:04](#)

طبعاً هذا يكون صديق للشيطان الشيطان طبعاً يستهوي ويضلّه ويخوفه ويأخذ به المزلق فاذا تعبد المسلم على غير علم اصبح هدفاً للشيطان كان من اكبر ما يضرب به الشيطان الخلق - [00:14:21](#)

التعبد على غير علم لانك اذا جرت البدع والخرافة والانحرافات تجد اسبابها التعبد على غير علم لذلك اهم شيء الانسان قبل ان يبدأ يتعبد ويتبع الاوراد والصلوات ان يعرف الحكم فيما يريد ان يقول - [00:14:45](#)

الحكم اولاً والعمل ثانياً ولذلك الله قال فاعلم ايش انه لا اله الا الله بعدين اغفر لذنبك فكثير من المتعبدين الطيبين الصالحين يأتيهم الشيطان ويقول للواحد انا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:13](#)

افعل كذا واعمل كذا واترك كذا وسوي كذا وهو ما عنده من العلم ان يفرق بين الشيطان وبين الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الشيطان لا يكذب علي - [00:15:36](#)

قال ان الشيطان لا يتمثل بي الشيطان ممنوع من ان يأتيه في صورة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن يمكن الشيطان يأتيك في صورة اخرى ويقول لك انا الرسول ويأتيك ويقول لك انا الله - [00:15:52](#)

فاذا كان المتعبد على غير علم السنن ويسل الادعية ويسن العبادة ويكون بهذه العبادة ابتدع لان هذا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومن شروط العبادة ان تكون - [00:16:08](#)

مشروعة موافقة لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قلت لهذا العبد يا عبد الله اتق الله يحتقرك يقول لك ما تعرف المنزلة اللي اعطاني الله يراك انك انت انسان - [00:16:25](#)

جاهل لانه هو عنده منزلة عظيمة وهذه هي المشكلة. المشكلة ان كثير ممن ينحرف ينحرف عن طيب لكن ما عنده علم يحميه لذلك اهم ما يحمي من الشياطين ومن البدع ومن الخرافة هو ماذا - [00:16:38](#)

العلم والشيطان لا يحزن الا من العلم يفرح بالعابد مئة سنة وانت تعبد الله بعدين يجي يدخل له الرياء يدخل له البدعة. يدخل له السمعة يدخل له رؤية الفضل على الغير - [00:16:58](#)

يدخلو احتقار المسلمين يدخل العجب ويؤديه في داهية لكن الم تعلم اذا جاء الشيطان يقول والله يلعنك انا ابصر بنفسي انا اعرف نفسي روح شوف غيري لذلك انما يخشى الله من عباده - [00:17:14](#)

العلماء الى شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض يخرف القول غرورا وقال واخوانه يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ينبغي للمسلم اولاً ان يتقي الله وان يعبد الله بما جاء عن الله - [00:17:34](#)

يعلم ان الله قال اليوم ايش اكملت لكم دينكم اذا اردت ان تعبد اعبد الله بما شرع يا اخي لا تأتي بادعية من نفسك لا تأتي بصلوات من نفسك لا تأتي باوراد من نفسك - [00:17:57](#)

الله يقول اتبعوا ايش ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم اما تأتي بصلاة ما ما انزل الله بها من سلطان. تأتي بادعية لم ترد. تدعي باذكار لم ترد. تأتي بالصلوات لم ترد - [00:18:15](#)

الدين ما جاء عن الله لذلك الذي يمشي مع ما جاء عن الله تكون اعماله كلها في ميزانه ذلك ابن مسعود لما وجد رجلاً في المسجد واقفاً على جماعة يقول اذكروا الله سبعين مرة - [00:18:30](#)

احمدوا الله مئة مرة قال لهم والله لقد سبقتم اصحاب رسول الله او ضللتهم. ما كنا نعرف هذا ما كنا نعرف واحد يقف على الناس

ويقول لهم اذكروا الله كذا لا - [00:18:49](#)

واراد الذكر ما ورد عن الصحابة انهم كانوا يجلسون مع بعض ليقولوا لا اله الا الله لا اله الا الله. او ليقولوا سبحان الله او ليقولوا

استغفر الله اغلب ما يطلق الذكر في الكتاب والسنة - [00:19:06](#)

على ماذا على العلم مجالس الذكر مجالس العلم اما من يرى من يريد ان يذكر الله مثل الذي يصلي الذي يصلي النافلة يروح يصلي اما

ناس يجلسوا لا اله الا الله لا اله الا الله مع بعض استغفروا الله هذا لا ما كان بين ما هل سمعتم بحديث - [00:19:22](#)

وانما ذكر الله في مجلس ذكر الله دائما يطلق على حلق الذكر حلق العلم اما ولذلك ورد من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة من قال

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات. وورد مائة مرة - [00:19:45](#)

هل سمعتم ذكر الف مرة هل مر بكم ذكر صحيح الف مرة اذا نذكر بما ورد ورد الف نذكر. ورد مليون نذكر. وردت عشرة نذكر. وردت

سبعة نذكر اذا اردنا ان نزيد - [00:20:05](#)

نزيد على ان هذا الشيء جائز ما هو لازم اذا انفرك بين ذكر الله المطلق وصل المطلقة وبين الامور السنة مثلا سنة كم اثنعشر ركعة في

اليوم من صلاها له من الاجر كذا وكذا - [00:20:26](#)

ورد في الليل الصلاة ورد من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه اذا اي وقت تريد ان تصلي في غير وقت

النهي لك ان تصلي - [00:20:49](#)

لكن لا تصلي في وقت غير السنة تعتقد ان السنة يكون بدعة لكن تصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توشأ يصلي ومن صلى

ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه تطمع في انك لعلك - [00:21:04](#)

يأتيك الحضور وتصلي ركعتين لا تحدث فيهما نفسك يغفر لك ايضا الله يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا يذكرون الله قياما وقعودا ان

تذكر الله في اي وقت شئت لكن لا تجعل ذكر غير وارد انه سنة - [00:21:22](#)

واضح اذا في فرق ممن يذكر الله ذكر اي ذكر يريد ان يعمل النجاس لا غبار عليه اما يلزم ويجعل ذكر غير لازم لازم هذا الزام ما لا

يلزم وهذا الذي تأتي منه البدع - [00:21:43](#)

البدع هي احداث مسائل في الدين على غير مثال سابق. والاستحسان رأيت نفعل كذا ورأيت نفعل كذا. لذلك ينبغي لنا ان نتبع الخير

كله بالتتابع الان منتشر في العالم الاسلامي - [00:21:59](#)

يتكلموا مع بعض بعدين يقولوا الفاتحة الفاتحة. الفاتحة افضل سورة ولذلك ديننا امرنا ان نقرأها في كل ركعة شوف الفاتحة هذي لا

صلاة لمن لم يقرأ لكن الصحابة توفي عنهم النبي صلى الله عليه وسلم كم - [00:22:18](#)

كم توفي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة مئة وعشرة الاف مئة الف وعشرة الاف هذا اللي حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم

في حجة الوداع هل ورد عن احد منهم انه قال الفاتحة - [00:22:41](#)

ومالك يقول لن يصبح اخر هذه الامة ايش الا بما صلح به اولها. هل النبي صلى الله عليه وسلم يوما ما قال لهم الفاتحة هل ابو بكر

قال لهم الفاتحة؟ هل عمر قال الفاتحة - [00:22:59](#)

هل عثمان قال الفاتحة هل علي قال الفاتحة متى اول من قال الفاتحة اذا الدين بالتتابع الفاتحة بركة وخير وقراءتها عجيبة وافضل

سورة من القرآن. لكن نحن نستعمل ما جاء عن الدين - [00:23:14](#)

الدين بالتتابع لذلك المسلم يجب ان يصفي نفسه لشرع الله يكون هواه تبعا ايش بما جاء به النبي لا لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه

تبعا لما جئت به يكون عبد لله قال الله قال رسول الله اما الكلام الاخر ان كان حق نقبله ان كان غير حق ما نقبله - [00:23:37](#)

قبل قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي واحد تقولو

قال الله كذا يقول لك عجيب انت اعلم من مالك - [00:24:04](#)

هذا الامام دار الهجرة صح الحديث ايش مذهبي. تقول له كلام تقول له عجيب. الامام الاعظم انت احسن منه ابو حنيفة هذا اصلا ما

هو ورد اصلا مالك والشافعي واحمد وابو حنيفة كل واحد منهم صح - [00:24:27](#)

بالاسانيد الصحيحة ان كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث ما هو مذهبي اذن الأئمة كلهم والفقهاء قالوا المذهب ما هو المذهب
المذهب عند الفقهاء ما هو هو مكان الذهاب في الاجتهاد في المسائل - [00:24:50](#)
المذهب مكان الذهاب في اجتهاد الأئمة والفقهاء في المسائل التي لا نص فيها وانظروا عند قول خليل قليل هذا مختصر في المذهب
المالكي وهو منتشر عند المالكية وهو كتاب مليء بالاحكام - [00:25:16](#)
كتاب مختصر مليء اذا فهمه طالب العلم كل ما يقع بين اثنين يحله ولكنه قال فيه وقد سألتني جماعة ابانا الله لي ولهم معالم التحقيق
ان اعمل لهم مختصرا على مذهبي الامام مالكي - [00:25:38](#)
يقول محصل الشارح لهذا الكتاب الدسوقي يقول المذهب اجتهادات الامام المذهب اجتهادات الامام اما النصوص فلا مذهب فيها
وانما هي اتباع المذهب الاجتهادات لذلك المذاهب هي في الامور التي يجتهد فيها. ومحل اجتهاد. اما النصوص هي اتباع اتبعوا ما
انزل اليكم - [00:25:56](#)
اذا صح الحديث فكل واحد من الأئمة يقول مذهبي لكن الامام قد لا يبلغ الحديث الأئمة عدول وفضلاء وشرفاء. فلا يتركوا النص فقد
لا يبلغه الحديث وقد يبلغه بطريق غير صحيحة - [00:26:26](#)
وقد يبلغه بطريق صحيحة ولكن عنده قاعدة او عنده اية او عنده مفهوم فنحن ان الأئمة لا تترك النصوص الا لنصوص. لكن نحن لما
لم نقف على هذه النصوص النص بين ايدينا معصوم - [00:26:48](#)
لانه النصوص معصومة اما اراء العلماء فهي مباركة واحسن من ارائنا لكن ليست لها درجة العصمة النصوص معصومة اما اراء العلماء
فهي احسن من ارائنا وافضل. لكن لا تصل الى درجة الاصل - [00:27:09](#)
اذا ينبغي لنا اذا سمعنا اية او حديث نعمل بها حتى يثبت انها منسوخة او انها مخصصة او انها مقيدة ولذلك هذا هو الحق وهو الذي
روي عن الأئمة وهو الذي اتبعه ما لك والشافعي واحمد وابو حنيفة - [00:27:29](#)
وهو الذي كرروه وقد نومه اخونا الفلاني في الفلاني في مقدمة المغني. احد طبعا المغني لابن قدامة قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي
لمن له اسلام اخذ باقواله حتى تعرض على الكتاب والحديث المرتضى. ومالك امام دار الهجرة. قال وقد اشار نحو الهجرة كل كلام -
[00:27:50](#)
من هدوء قبولي ومنه مردود سوى الرسول صلى الله عليه وسلم. والشافعي قال ان رأيتموه قولي مخالفا لما رويتموه من الحديث
فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاثار واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلته. بل اصل ذاك فاطلبوا - [00:28:14](#)
اسمع مقالة الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها المنفعة لقمعها لكل ذي تعصب. والمنصفون يكتفون بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا
اتى به الشيخ ناصر الدين في مقدمة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:31](#)
اتى بالاسانيد الصحيحة عن كل الأئمة ان كل واحد منهم قال اذا صح الحديث ما هو مذهبي اذا لا نقارن بين الأئمة وبين النصوص الأئمة
مبينة للنصوص الأئمة تتبع النصوص الأئمة لا تخالف النصوص - [00:28:50](#)
الأئمة تجاوزوا القنطرة لكن اذا واحد لم يبلغه النص او بلغه بغير طريق صحيح او بلغه وكان عنده دليل ولم يبين لنا الدليل ونحن نعلم
ان الأئمة عدول وكلامهم مبارك - [00:29:08](#)
لكن النص معصوم النصوص معصومة. اتبعوا ما انزل اليكم. اتبعوا ما انزل اليكم اي اتبعوا المنزل تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن
تضلوا كتاب الله وسنة اليوم اكملت لكم دينكم - [00:29:26](#)
اذا كل ما يقع ها هو موجود في هذا الكتاب كل شيء ما بالنفط او بالايماء او بالفحواء لا توجد قضية الا وهي مبينة في هذا الكتاب
لكن لابد ان نعطيهِ الوقت - [00:29:48](#)
لابد ان نفهمه لابد ان نتعلم لابد ان نبذل الوقت لنفهم كتاب ربنا ونظهر للناس جماله ونخرج الاحكام والتشريع منه لانه تبيان لكل شيء
اذا يقول جل وعلا الم ترى يا نبيا الى الذين يظنون او يقولون انهم امنوا بما انزل اليك من القرآن وما انزل من قبلك من الكتب ومع
ذلك يمين - [00:30:08](#)

ويريدون ان يتحاكموا الى غير شرعك الى غير شريعة الله وقد امروا ان يكفروا بغير شرعك ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا كما قال فبعزتك لاغوينهم واذا قيل لهم تعالوا - [00:30:36](#)

الى ما انزل الله والى الرسول يحكم فيما بينكم. رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا المنافقون جمع منافق. والمنافق مشتق منافقا. وهو الجربوع يعمل غار واضح ويعمل غارة اخر ويسده ويقال للنفاق - [00:30:56](#)

اذا واذا دهم يطلع من الغار الاخر كذلك المنافق يظهر دين وهو يبطن دين اخر ولذلك هذه الفرقة اكثر القرآن في بيانه وقال انهم في الدرك الاسفل من النار والمنافق هو الان الزنديق - [00:31:19](#)

المنافق هو الزنديق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يسمى المنافق. وفي زمننا هو ايش الزنديق تصلي لماذا تضع وجهك في الارض تريد الصلاة ضيع وقتك فين رايح انت؟ - [00:31:38](#)

بتضيع ليك وقت وماشي وبعدين زي المجنون. تحط راسك يسخر من دين الله. يسخر من شعائر الدين. يرى ان المتدينين ناس عندهم تخلف عقلي وان هذا ضياع وقت هذا هو الزنديق - [00:31:55](#)

لا يؤمن بجنة ولا بنار ولا بشيء نرجو الله السلامة والعافية. اذا المنافق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو الزنديق في زمننا الان الذي يسخر من الدين ويسخر من الصلاة ويسخر من الصوم - [00:32:11](#)

والذي يتصدق يسخر منه ويرى ان الدين هذا انه اشياء يتبعها المغفلون وانو امور اصلا يتعجب كيف هذا يمشي يصلي كيف نرجو الله السلامة والعافية ولكن امام الناس ما يقدر يقول لانه اذا قال هذا ايش - [00:32:27](#)

يسحقه المجتمع وتسقط قيمته فهو اذا خلا ببعض الناس ولذلك كل اناء بالذي فيه والحمد لله ان الان لما تقاربت الارض واصبح العالم كالقرية الواحدة ظهر جمال الدين وظهر حسنه وظهر واصبح لا يكون تقيا - [00:32:47](#)

الا الا الفضلاء كل ما كان الانسان ذكيا وفاطلا وفاهما كان ايش اتقى واكثر استقامة وكل ما كان الانسان جاهلا دنيا حقيرا كان ابعد عن الدين اصبحت الان الموضة عن كل الناس الشرفاء والفضلاء والمثقفون هم الذين يتبعون الدين - [00:33:10](#)

وان اكثر من يبتعد عن الدين هم ايش الطبقة التي جهال ولا ينتبهون ذلك لشدة التشويه الحاصل على الاسلام لا يدخل فيه الان الا العباقرة كان ديننا يشوه ويخوف منه - [00:33:33](#)

فالانسان العالم الانسان الطبيب الانسان الفيزيائي الانسان الذي ما يؤثر عليه الدعاية يقبل الحقيقة ذلك كتيب اسمو العلم يدعو الى الإيمان بعض علماء الذرة دخلوا في الاسلام علماء الطب. علماء الفيزيا علماء الرياضيات. كيف ان هذا الدين كل انسان في علمه - [00:33:51](#)

يدعوه ذلك العلم الى الدخول في الاسلام لذلك هذا الاسلام لا يقاوم الا بتجهيل المسلمين او بمنعهم عن بيانه لا يقاوم الاسلام الا بان يجله ابناءؤه او لا يسمح لمن يفهم الاسلام بان يبينه - [00:34:20](#)

والان اكثر قوة تعرقل المسلمين هو المعاصي والانحراف والاشتغال بالزائد من المركب والملبس والمسكن والاكل كل شيء زايد لذلك لا تسرفوا ينبغي الحقيقة ان المسلمين لا يسرفون ولا تسرفوا اكل زايد الحمد لله ملبس زايد مركب زايد اللهم لك الحمد - [00:34:43](#)

نرجو الله تعالى ان يرزقنا الشكر وخطر شيء اتباع المسلمين لهذه القنوات التي تكون القصد منها تسنيم افكار المسلمين التشكيك في الدين التشكيك في الاسلام التشكيك في في من حملوا هذا الدين - [00:35:11](#)

الاتيان بالشبه نحو الكتاب والسنة. وهذه الان بعض القنوات همها التشكيك ولذلك هذه القنوات لا تقاوم الا بفتح قنوات ترد عليها بقوة وبعلم وبتوأدة وبنزاهة وبوضوح للدين ورد هذه الشبه ردا - [00:35:34](#)

واضحا ولذلك ينبغي للمسلمين الحقيقة ان يجتهدوا في هذه الايام حتى لا يضيع ابناء المسلمين وحتى ينقل الله على يديهم كثير من اهل الارض الذين يجهلون جمال هذا الدين وحسنه وصدقه - [00:35:54](#)

واذا قال لهؤلاء اليهود تعالوا هلموا الى ما انزل الله من القرآن والى الرسول يحكم بينكم فيما تريدون رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا يلتفتون ويبتعدون عنك ابتعادا شديدا فكيف يكون حالهم - [00:36:12](#)

إذا أصابتهم مصيبة إذا وقعوا في ورطة بسبب كفرهم وسبب تحاكمهم لغير ما أنزل الله ثم بعد ذلك جاؤوك يحلفون بالله ما أردنا إلا إحسانا وتوفيقا بين هؤلاء ولم نرد ترك الإسلام ولا صد عنه ولا نراه قاصرا - [00:36:32](#)

وانما أردنا أن القضية نلهيها بخفة ولم تكبر وردنا إلا إحسان وتوفيق كما قال ذلك الذي قال ما رأيت ما مثل قرائنا قال أبا الله وإياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا - [00:36:56](#)

لقد كفرتم بعد إيمانكم هؤلاء المنافقون تركهم النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم الصحابة ووكلوا باطنهم إلى الله. إلا من ظهر شيء يؤخذ به أما الذي لا يضل أتركوه. والله يقول أنهم في الدرك الأسفل - [00:37:21](#)

من النار فكيف يكون حالهم إذا أصابتهم إذا وقعوا في ورطة بسبب ما قدمت أيديهم من الكفر والطغيان وعدم تحكيم شرع الله ثم جاءوك يا نبي يحلفون بالله يقسمون بالله ما أردناه - [00:37:40](#)

إلا إحسانا التي نصلح بينهم وتوفيقا بين هؤلاء أولئك الذين هذه حالتهم يعلم الله ما في قلوبهم من الكفر والنفاق فاعرض عنهم لا تؤاخذهم لا تعاقبهم واعظهم قل لهم بادروا بالتوبة - [00:37:59](#)

فإن النفس تنفلت أي وقت وما أنتم عليه خطر عليكم وقبل أن افضحكم ربكم بادروا بالتوبة وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا أنكم إن لم تتركوا هذا الفعل ديوشك أن تقع عليكم عقوبة بتقتيلكم وبالتنكيل بكم - [00:38:26](#)

فإن هذا الدين لا يسمح لمن دخله بالخروج منه وأنتم اعلنتم الإسلام وهذا الذي تفعلونه كفر فأنتم تعرضون أنفسكم للقتل قل لهم في أنفسهم قولا بليغا واضحا يوصل إلى أعماق أنفسهم - [00:38:55](#)

فيخافون ويرجعون عما هم عليه من النفاق ومن التلاعب ومن أخذ العصاة من وسطها واللعب على الحبلين فإن هذا أمر لا يقره الإسلام ولكن الإسلام ما دام من يظهره يترك سرائرهم إلى الله - [00:39:17](#)

ولذلك هذا الدين عجيب مبني على ما ينضم لأن ما في القلوب لا يطلع عليه إلا الله ما حكم على ما في القلوب على ما تقول أو تفعل إنما كنا نخوض - [00:39:38](#)

وللعب قل بالله وإياته ورسوله يتحكمون إلى الطاغوت الإسلام يحكم بما قيل أو بما فعل أما ما في القلب هذا لا يطلع عليه إلا الله. لذلك لم ينط الأحكام بما في القلب إلا بين العبد وبين الله - [00:39:55](#)

وكل التشريع مناط بأمور تنضبط القصر المسافات الشهود يعدل كل شيء مبني على ما ينضبط. أما الأمور التي لا تنضبط لا تناط بها الأحكام لذلك لم يلط الأحكام بما في القلب وإنما نيطت الأحكام على ما يقال وما - [00:40:16](#)

يرى إذا رأيتم إذا من ترك الصلاة فقد كفر من قال كلمة الكفر فقد كفر أما الاعتقاد الحالي لا يؤاخذ عليه إلا إذا ظهر في القول أو في العمل ولذلك - [00:40:38](#)

قال العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك المنافقين يقال لهم الصحابة حتى لا يقال أن محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل أصحابه دين السماحة الإسلام دين النزاهة. دين الرفق - [00:40:59](#)

دين العدالة دين العزة عجيب الإسلام المنافقين عبد الله بن أبي صلى الله عليه وكفنه في شعاره ثوب الداخلي هذا قال له عمر كيف تصلي عليه؟ قال له كيف لا أصلي عليه؟ - [00:41:15](#)

قال له ألم يقل لك ربك استغفر لهم ولا تستغفر لهم؟ قال خيرني وسأزيد على السبعين صلوات الله وسلامه عليه وكان بالمؤمنين قد سأزيد على السبعين بعدين نزلت ولا تصلي - [00:41:38](#)

على أحد منهم مات أبدا ولا تصلي على أحد منهم مات خلاص بعدين كف قال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم. قال هذا التخيير. أول التخيير. أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله. أنا أزيد على السبعين - [00:41:57](#)

بعدين قال له لا تصلي على أحد منهم. إذا هذا أصبحنا صريح صحيح بعدين كف عن الصلاة قال وسأزيد صلوات الله وسلامه عليه ولا يؤاخذ لا يؤاخذ أبدا لذلك أمر بالستر - [00:42:16](#)

وأمر بالعفو وأمر بالصلح وكل ما خالطه شخص أحب الإسلام في شخصه المنافق إذا خالطه يقول والله عيب هذا الرجل عجيب

والكافر والكتاب كل من خالطه يحب الاسلام في شخصه - [00:42:36](#)

ولذلك قال لنا ربنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لا ينتقم لنفسه ولما تيب على كعب بن مالك جاء ووجه الرسول صلى الله عليه وسلم كأنه ذهب - [00:42:57](#)

يفرح ان هذا التبيليه تبرق اسارير وجهه لان هذا التيبة اليه ونزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم تاب عليهم يفرح بذلك ولما جاء بني ابيرق - [00:43:15](#)

وقالوا هؤلاء يتهمهم غضب على الانصاري. قال له كيف تتهم اهل بيت معروفين بالخير وما لك هذا حتى نزل ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم. ان الله لا يحب من كان خوانا فيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - [00:43:34](#)

ومع هذه الميتون ما لا يرضى من القول عند ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم خلاص القضية بقيت واضحة ما ما فيها شي اذا تبين من بني ابيرق هم الذين جاءوا لمشربة الرجل واخذوا حقه. جاءت الاية وفصلت - [00:43:53](#)

لا يريد الا الستر ولا يريد الا الحق ولا يريد احد ينطلق لذلك نحن في حاجة ماسة الى ان تتمثل صفات النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله ونجعله امامنا. ونرفق بالمسلمين ونكرم الناس - [00:44:13](#)

الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه فطالما استعبد الانسان الاحسان جارك لا يصلي احسن اليه ابنك لا ينتبه اكرمه ارفق به اخوك يقطعك لذلك اذا اقربنا الناس - [00:44:30](#)

اقل ما فيه يخف ما في نفوسهم لذلك الله امر بالاحسان الى جميع الخلق كما قال القربى واليتامى والمساكين. فديننا دين السعادة. دين النزاهة. دين العزة. دين الاتحاد. دين الرفق. دين القوة - [00:44:56](#)

دين السماحة دين الصدق الاسلام لا يقاوم الا بماذا الا بالتجهيل او عدم البيان يقال للمسلم اسكت لا تتكلم او المسلم يشتغل عن تعليم دينه يقول لا يفهم الدين. اما اذا فهم المسلم الاسلام وقيل له بين الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. اولئك الذين - [00:45:14](#)

يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم. لا لا تعاقبهم وعظهم خوفهم بالله وقل لهم في انفسهم بينك وبينهم قولا بليغا يزلزله قل لهم قولا يترك الواحد ايش اذا لم تنتبهوا ما فيهمش - [00:45:40](#)

انتبهوا هذا الدين ترى ما ما اه خلص انتبهوا قل لهم قولا بليغا. بعدين في انفسهم بينك وبينهم هذا الذي تعملونه كفر والردة لها حكم. انتبهوا بعدين يقول وما ارسلناه من رسول الا ليطاع باذن الله - [00:46:01](#)

ما ارسلنا من رسول الا هو ثقة والصدوق ومعصوم فيما يبلغ عن الله اذا يجب ان يتبع الرسل معصومة فيما تبلغ عن الله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله بشرع الله وبارادة الله وبامر الله. اذا - [00:46:27](#)

لا تحاولوا ان تجعلوا الحكم للمنافقين ولا للسحرة ولا للكهن ولا للكتاب واجعلوا الحكم بنبي الله لانه امر بطاعته وزكاه وعصمه فيما يبلغ عن الله وما ارسلنا من رسول الا ان يطاع باذن الله الا ان يطاع بارادة الله وبامره وشرعه - [00:46:49](#)

ولو انهم هؤلاء المنافقون والكفرة والعاصون اذ ظلموا انفسهم بالحكم لغير ما انزل الله. جاؤوك فاستغفروا الله قالوا اللهم اغفر لي وقالوا لنبينا يا نبينا استغفر لنا واستغفر لهم الرسول - [00:47:18](#)

وتابوا مما هم عليه واعترفوا بما فعلوه لوجدوا الله توابا رحيمًا اذا هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي دعائه لهم اما بعد موته صلى الله عليه وسلم فقد بلغ - [00:47:40](#)

وادى ما عليه وقال له ابو بكر مت الموت بابي انت وامي التي كتب الله عليك اذا هلا في حياته ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك يا نبيي واستغفروا الطلب من الله المغفرة وطلبوا لك ان تدعوا لهم وتابوا لوجدوا الله توابا رحيمًا لهم - [00:47:57](#)

ثم قال فلا الفاء متفرعة صلة وربك او لا ليس الامر كما يدعون. فوربك لا يؤمنون هؤلاء حتى يحكموك فيما شجر بينهم اذا لا يؤمن المؤمن الانسان حتى يجعل الدين هو هو شريعته. ثم لا يجدوه في انفسهم حرجا ولا ضيقا - [00:48:23](#)

مما قضيت ويسلموا لشرع الله تسليما اذا الايمان هو اذعان النفس لهذا الدين ودخوله في قلب الانسان ولذلك هذا الايمان اذا خالطت بشاشته قلب الانسان خلاص ما يخاف علي لا من معاصي ولا من شيطان لان الله يحميه لانه اذا دخل الايمان في قلبه - [00:48:57](#)

سيكون الايمان اولاً. اذا فلا وربك فوربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم كل شيء يقع اتجاهنا الى شرع الله ثم لا يجدون لا يقع في نفوسهم مضاضة من حكمك لانهم مسلمون امرهم الى الله ولانهم يعلمون ان هذا الدين حق وان ما يحكم به هو صعب -
[00:49:25](#)

هو مصلحتهم في دنياهم وفي اخراهم ويسلموا ويدعنوا ويصدقوا بذلك تصديقا والله هذا الكلام في غاية الحسن وفي غاية الجمال وامان فينا ان نعطيهِ الوقت ونفهمه ونبلغه لاخواننا هذا الدين لا بد من فهمه - [00:49:49](#)

ولا يمكن ان يفهم الا بماذا بالعلم والعلم يحتاج ايش الى التعلم والتعلم يحتاج اذا كل واحد منا يعطي وقت لهذا الكتاب كل واحد منا يعطي في اليوم ساعات لكتاب ربه - [00:50:11](#)

يقرأه يتدبره يفهمه يفسره فاننا اذا فعلنا ذلك استنارت عقولنا وقوي ايماننا واصبحنا من عباد الله فربنا يحمينا الله يحمي عباده. ان الله يدافع عن الذين امنوا ولينصرن الله من ينصره؟ - [00:50:30](#)

تحري بنا ان نعطي وقتاً لهذا الكتاب فإذا اعطيناه وقتاً وفهمناه سعدنا في دنيانا واخرانا ومن عادانا دمره ربنا الذي يكون عبداً لله الله يحميه. من عادى لي ولياً وقد اعدته بالحرب - [00:50:55](#)

فالعبد اذا كان عبد لله الله يعطيه كل ما يريد اذا اراد الدنيا يعطيه ان اراد الآخرة اعطاه ان اراد الولد اعطاه ان اراد السمع اعطاه الله كريم وقادر فالعبد اذا انطوى تحت شرع الله وانضوى - [00:51:16](#)

تحت ارادة الله. ماذا يفعل بها الله يصلح له دنياه واخراه. ويسعده ويبارك له في عمره وماله وولده. واذا مات اصبح كالفائز قدم على اهله المسافرين سفر طويل اذا جاء لاهله. كيف يكون الفرح والسرور - [00:51:30](#)

فالميتي اذا مات كالفائز قدم على اهله نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم ارنا الحق حقاً. وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:51:51](#)

وان لا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمتنا امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت -

[00:52:08](#)

من كل شر. اللهم انا نسألك من خير ما سألك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون. ونعوذ بك من شر ما استعاكم محمد صلى الله عليه وسلم. الله اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ - [00:52:28](#)

من النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[00:52:48](#)